المجلد 23 العدد 1 مـارس 2022

مستوى توظيف التربية المتحفيّة والمعارض المدرسية في برامج الطلبة ذوي الإعاقة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات

د. عاطف عبدالله بحراوي
قسم التربية الخاصة
كلية التربية – جامعة الملك فيصل
abahrawi@kfu.edu.sa

http: //dx.doi.org/10.12785/jeps/230104

مستوى توظيف التربية المتحفيّة والمعارض المدرسية في برامج الطلبة ذوي الإعاقة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات

د. عاطف عبدالله بحراوي
قسم التربية الخاصة
كلية التربية - جامعة الملك فيصل

الملخص

تهدف الدراسة إلى تعرف مستوى توظيف التربية المتحفيّة والمعارض المدرسية في برامج الطلبة ذوي الإعاقة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بمدارس الدمام والأحساء. وتم اختيار أفراد عينة الدراسة من معلمي ومعلمات الطلبة ذوي الإعاقة في معاهد ومدارس التربية الفكرية ومدارس الإعاقة السمعية ومدارس الدمج. وتم تطبيق مقياس التربية المتحفيّة بعد التأكد من صدقه وثباته. وأشارت النتائج إلى مستوى توظيف التربية المتحفيّة في مجال (تأثيرها على الجوانب السلوكية والشخصية لذوي الإعاقة) بالترتيب الأول بمتوسط حسابي (٤,٣٨) وانحراف معياري (٠,٥٤) وبمستوى توظيف مرتفع جدًا، في حين لم تُظهر النتائج فروقًا ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الجنس وتبعًا لمتغير المرحلة التعليمية وتبعًا لمتغير الوظيفة وتبعًا لمتغير نوع المعارض والمتاحف والمشاركات بين متوسطات الرّتب لاستجابات عينة الدراسة حول مستوى توظيف التربية المتحفيّة. في حين أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير عدد المعارض والمشاركات في العام الدراسي بين متوسطات الرّتب لاستجابات عينة الدراسة حول مستوى توظيف التربية المتحفيّة في مجال تأثيرها على الجوانب السلوكية والشخصية لذوي الإعاقة.

الكلمات المفتاحية: التربية المتحفيّة، المعارض المدرسية، المُربي المَتحفي، الطلبة ذوي الإعاقة.

* تاريخ تسلم البحث: ٢٠٢١/١١/٤م * تاريخ قبوله للنشر: ٢٠٢١/١٢/٣٠م

Implementation Level of Museum Education and School Fairs in Programs for Students with Disabilities from Teachers' Point of View

Dr. Atef A. Bahrawi
College of Education
King Faisal University

Abstract

The study aimed to identify the level of implementation of museum education and school fairs in the programs offered for the students with disabilities from the teachers' point of view in Dammam and Al-Ahsa schools. The sample of the study comprised teachers of students with disabilities. The participants in this study were from intellectual disabilities schools and institutes, schools for the deaf and hard of hearing, and inclusive schools. The museum education scale was applied after verifying its validity and reliability. The results indicated that the level of employing museum education in the field (it has impacted the behavioral and personal aspects of people with disabilities) in the first order with arithmetic mean (4.38), a standard deviation (0.54), and with very high implementation. The results did not show statistically significant differences in gender, stage, education, job, the type of fairs and museums variable, and the level of implementation of the educational museum. Furthermore, the results showed that there were statistically significant differences in the number of school fairs and participations in the academic year in how educational museum impacted behavioral and personal aspects of people with disabilities.

Keywords: museum education, school fairs, museum educator, students with disabilities.

مستوى توظيف التربية المتحفيّة والمعارض المدرسية في برامج الطلبة ذوي الإعاقة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات

د. عاطف عبدالله بحراوي
قسم التربية الخاصة
كلية التربية - جامعة الملك فيصل

المقدمة

يتم التعامل مع الإعاقة في وقتنا الحاضر على أنها مشكلة اجتماعية وليست مشكلة فردية أو طبية. ويتم التأكيد أيضًا على الجوانب الثقافية والاجتماعية للإعاقة وإظهار التفاعلات مع البيئة لإدماج هؤلاء الأشخاص في الحياة الاجتماعية وتجسير العقبات والحواجز (Marzec & Stefaniak, 2017). ومع هذا الفهم؛ فإن الإعاقة تعني صعوبة في العمل بسبب عدم توافق البيئة مع حاجة الشخص المعاق. أما من الناحية الشخصية والفردية، فتُعدّ الإعاقة عائقًا يَحدّ من تلبية الاحتياجات وخطط الحياة، فلا بدّ من تقديم نماذج الدعم في أداء مهمات التنشيط الاجتماعي في المجتمعات المحلية، مع التركيز بشكل خاص على التدخل الذي يهدف إلى ضمان التوازن بين الحياة المهنية والعائلية وبرامج العلاج وإعادة التأهيل (Marzec & Stefaniak, 2017). كما يجب أن يكون هذا الدعم شاملًا وفعالًا وطويل الأمد، ويجب أن يحسّن الشعور بالأمن ونوعية الحياة لذوي الإعاقة، ويتم تقييد مشكلة الاستبعاد الاجتماعي، وتحسّن فرص سوق العمل والخدمات الداعمة، إضافة إلى زيادة الوعي بين الأشخاص ذوي الإعاقة والبيئة الاجتماعية (Marzec & Stefaniak, 2017). ويحفّز التعلّم التجريبي Experiential Learning التفكير ويطوّر استراتيجيات التفكير والمهارات الإدراكية التي لا تستدعيها الكتب أو الدروس، فالتعلّم التجريبي يعني "التعلم بالممارسة Learning by doing" ويؤدي إلى تطوير التفكير النقدي لأنه يُعرّض الطلاب إلى تجارُب قد لا تُتاح بطرق أخرى، ويوفّر فرصًا لتطبيق المعرفة وفرصًا للتعلم الابتكاري. وتوجد أربعة عناصر للتعلّم التجريبي تتضمن الانخراط في تجربة، ومراقبة التجربة والتفكير فيها، والتوصل إلى استنتاجات، ثم اختبارها في ممارسة عملية؛ ومن ذلك بالنسبة لذوي الإعاقة، يمكن أن تكون الرَحلات صعبة عليهم إذا كانت مقيدة بسبب تحديات التنقل، أو بسبب ما يجدونه من مَشَقة في التواصل، أو انخراطهم في المشتّتات بسهولة (Mulligan, Calder& Mulligan, 2018).

ولِحسن الحظ، يتزايد عدد المتاحف والمعارض المدرسية التي تُتيح للطلبة ذوي الإعاقة فرصًا للمشاركة. وتُسهم المتاحف والمعارض المدرسية في تعزيز اندماج الطلبة ذوي الإعاقة لا سيما ذوي الاضطرابات النمائية والإدراكية، سواء بتصميم المعارض وقضاء جزء من الوقت المنتِج فيها أو تنمية حواسهم (Mulligan, et. al., 2018). ويُحقّق التعلّم التجريبي بُعدًا عاطفيًا يُساير أحاسيس الطلبة، وبعبارة أخرى: يُتيح تجربة جمالية تحرّك المتعلم وتجبره على التفكير، حيث تقدّم أعمال فنية وسياقات تاريخية، واستخدام كائنات ثلاثية الأبعاد وخرائط لمسية وتسجيلات صوتية وعُروض؛ مما يُبسّط الفن للتعرف على الأشكال والألوان والأحجام والأطوال والشخوص (Hughes, & Wheeler, 2018). ويتّصل مفهوم المتحف بمفهوم ورشة العمل حيث يتم تبادل الخبرات، لذلك يمكن إطلاق التجارب الجمالية ومراقبتها ومشاركتها (Martins, 2020).

التربية المتحفيّة والمعارض المدرسية: في السنوات الأخيرة ظهرت فكرة تقول: إن التباين في التعلّم ليس استثناء بل هو قاعدة، وعندما يتم تصميم بيئات التعلم؛ يجب افتراض التنوّع باعتباره جانبًا حاسمًا، بحيث يلبي احتياجات المتعلمين ذوي الإعاقة (Hughes, & Wheeler, 2018). ويجب الحصول على المرونة في تكييف بيئات التعلم من خلال توفير وسائل متعددة للتمثيل والتعبير، ومن خلال تعزيز أساليب مختلفة للمشاركة في التعلّم، كمواقع التراث الثقافي والمتاحف والمعارض التي تُؤدي دورًا مهمًا، وتُحفّز مشاركتهم في الحياة الثقافية، وتعزّز تماسكهم الاجتماعي واندماجهم. ويعبّر القيّمون عن اهتمام متزايد بتبنّي استراتيجيات تُسهم في تحسين إمكانية الوصول والمشاركة مع مراعاة أبعادها التربوية والثقافية والاجتماعية (Mastrogiuseppe, Span, & Bortolottia, 2020). كما أن تعزيز إمكانية الوصول إلى الحياة الثقافية والاجتماعية للأشخاص ذوي الإعاقة يعني الحدّ من أي عقبات وحواجز قائمة سواء أكانت مؤسسيةً أم تربويةً أم ثقافيةً أم اجتماعيةً أم ذاتيةً أم ماديةً... (Görmez, 2020). من جهة أخرى فإن التفاعلات المتزايدة بين مؤسسات المتاحف والباحثين المهتمين بقضايا الإعاقة تولّد أفكارًا جديدة حول كيفية تعزيز إمكانية الوصول (أبوزيد، ٢٠٠٣). وتُحقّق تَشاركية مع تخصصات ذات رؤى جديدة، والأكثر فائدة أنّ الممارسات القائمة على الأدلة التجريبية للتعلّم تتَنقُل أيضًا داخل المتاحف والمعارض والمواقع الأثرية (Görmez, 2020). وينتابُ الطلابَ ذوي الإعاقة إحساسٌ قويٌ بالانتماء عندما يشاركون في أنشطة المعارض المدرسية، إذ يعمل هذا النوع من الأنشطة على تحسين المهارات الحركية واللغوية، إضافة إلى التفاعل الاجتماعي لا سيما في الإعاقات الذهنية والنمائية (Eratay, 2020؛ Cho, & Jolley, 2016). ويعدّها بعضهم من الأنشطة الترفيهية في أوقات الفراغ Leisure Time. وقد نشأ

مفهوم التربية المتحفيّة أو التربية من خلال المتحف في الولايات المتحدة في عام ١٩٧٤، واعتمد المجلس الدولي للمتاحف International Council of Museums (ICOM) معايير لتدريب معلمي المتاحف، واعتمد بوضوح أن المتاحف مؤسسات دائمة مفتوحة لإفادة المتعلمين بدلاً من السعي وراء الربح (Gong, et. al., 2020). كما أن المتاحف مؤسسات بحث علمي ومؤسسات لجمع وحفظ العينات الطبيعية والتاريخية والكنوز الثقافية. وذكر (Sun, Wang, & Li, 2020) أن المتاحف هي أجهزة تقوم بجمع وحفظ وعرض المواد التاريخية والفنية والفولكلورية والصناعية والعلوم الطبيعية ليستخدمها المتعلم. وأنها تدعم تعلّم الطلبة ذوي الإعاقة، ويمكن أن تؤدي للإبداع من خلال توفير بيئة غنية مُحفّزة. كما أن المتاحف والمعارض المدرسية تعمل على جذب انتباههم وتنمية الخيال لديهم (Gong, Zhang, & Tsang, 2020). وأضاف (Lachapelle, Zimmer, & Sinner, 2019) أن المتاحف والمعارض المدرسية تقدّم موادَّ ومرافقَ غنية، وفيها مساحة للّعب والاستكشاف والحصول على تجربة مُبسّطة. وتعكس متاحف ومعارض البيئة المدرسية بأنواعها رسالة فكرية ذات هدف ووظيفة كائنة فيما تحفظه من مُقتنيات ومعروضات (أخضر والزغيبي، ٢٠١٧)، ومن أنواع المتاحف والمعارض المدرسية: متحف المجوهرات، ومعرض الشمع، ومتحف الكائنات البحرية، ومتحف الفضاء، ومعرض الأحذية، ومعرض العملات، ومعرض الطوابع البريدية، ومتحف الطفل... (Cho & Jolley, 2016؛ أخضر والزغيبي، ٢٠١٧). ومن مزايا متاحف ومعارض البيئة المدرسية أنها توفر متحفًا للطلاب بشكل عام وللطلاب ذوي الإعاقة بشكل خاص، كما تسمح بحريّة الطلاب وتشويقهم، وإتاحة الوقت الكافي لهم للمتابعة حسب اهتماماتهم (Cho & Jolley, 2016). و يمكن أيضًا ترتيب المعروضات في المتحف المدرسي بطريقة تفاعلية ومثيرة للاهتمام، فالمتاحف والمعارض المدرسية قابلة للترتيب بطريقة وظيفية تعكس ظروف الحياة الواقعية؛ وأدواًار مثل مكتب الطبيب أو محل بقالة أو سفينة فضاء أو أعماق البحار والمحيطات.... ويذكر (Cho & Jolley, 2016) إن المتاحف والمعارض المدرسية تقدم للطلاب والأبناء بيئة تفاعلية طبيعية مع أولياء الأمور والمعلمين والأقران والباحثين. ومن الفوائد التي تُحققها المتاحف والمعارض المدرسية للطلبة ذوي الإعاقة: ١) إجراء مقارنة للمعرفة المكتسبة بمعلومات الكتاب المدرسي، ٢) إتاحة الفرصة لتعرف حقائق وأشياء عن أحقاب تاريخية مضت، ٣) محاولة إقامة علاقة بين الأحداث التاريخية وأغراض الحياة في تلك الحقبة، ٤) مقارنة أوجه الاختلاف والتشابه بين الأشياء المعروضة والأشياء المعاصرة (Cho & Jolley, 2016)، وأضاف (Görmez, 5 .(2020) أن المتاحف تُظهر للطلاب أن التطور والتغيير أمران حتميان، ٦) تعليم كيفية التفكير، وتقييم الأحداث بجميع أبعادها. وأوصت دراسة (ULVAY & OZKUL, 2017)

أن القيم الثقافية التي تستضيفها المتاحف ينبغي أن ترتبط ارتباطًا وثيقًا بنموذج "التعليم متعدد الثقافات Multicultural Education" الذي ظهر مؤخرًا. وأوصت كذلك بأن التربية المتحفيّة ينبغي أن ترتبط بطريقة تحليل المحتوى، إضافة إلى الاستشارات وكشف التصورات والمواقف أو آراء الطلاب والمعلمين ومديري المدارس والأكاديميين بشأن التربية المتحفيّة، كما يتم توظيف الأنشطة التعليمية من خلال المتاحف المدرسية.

ويؤدي معلمو التربية الخاصة وأولياء الأمور ومعلمو المتاحف والفنون أدوارًا مهمة في تشكيل أفكار الطلبة من خلال مناقشات دينامية حول المواد المعروضة. واشترط (Görmez, 2020) ضرورة تدريب معلم التربية الخاصة قبل الخدمة للاستخدام الفعال للمتاحف المدرسية وعرض المنتوجات بالإضافة إلى تدريبهم أثناء الخدمة؛ مما يُسهم في تطوّرهم مهنيًا (Görmez, 2020). ومن الضروري إدراج موضوعات تتعلق بالمتاحف والمعارض المدرسية في مناهج الطلاب ذوي الإعاقة من قبل المعلمين (Cho & Jolley, 2016). وللتربية المتحفيّة دور مهم في دعم تدريس الطلاب ذوي الإعاقة؛ إذ تُساعدهم على مشاهدة النماذج والعيّنات والأشياء والأفلام، وتثير انتباههم نحو مشكلة تهمهم دراستها، إضافة إلى أنها بحسب (Hughes & Wheeler, 2018) تُعرفهم بتاريخهم وتراثهم وحضارتهم التي يُبنى عليها أساسًا تعليمهم. وبصورة عملية ومهنية تتضمن التربية المتحفيّة مواد وأنشطة تشمل زيارات إرشادية، وبرامج توعية، وبرنامج إرشادات المعلم، والتصوير، ومقتطفات من الثقافة والطبيعة، وتشمل أيضًا إنشاء واستخدام مطويّة المعرض، والملصقات، والأدلة الصوتية، والنشرات، والمواقع والروابط الإلكترونية ذات العلاقة (Cho & Jolley, 2016). وبعض الألعاب والمسابقات والتنافس الحرّ. وبهدف زيادة مشاركة ذوي الإعاقة وتفعيل أدوار نشطة تناسبهم، يفضل أن يقوم معلموهم بالإشراف على كل الأنشطة التعليمية في المتحف أو المعرض المدرسي (Lachapelle, et. al., 2019). وتتعدّد أدوار المتحف والمعرض المدرسي وأهمها المتحف التعليمي أو تاريخ التعليم Educational Museum، ومتحف الآثار Archaeology Museum، ومتحف العلوم Science Museum، ومتحف أو معرض التراث الإنساني Anthropology Museum or Fairs ، والمتحف الحربي War Museum، والمتحف أو المعرض الزراعي Agricultural Museum or Fairs، والمتاحف الشعبية Folklore Museum (Gonzalez & Merillas, 2020). بقي أن نشير إلى أن التعلّم والإبداع هما فرصتان يجب إتاحتهما للمتعلم وبخاصة في نموذج التعلم المبكر، كما أشار (Carvalho, Santos, & Emília, 2019) عن بياجيه وفيجوتسكي Piaget and Vygotsky، إذ يبدأ التعلّم بالاستكشاف الذي يسببه الفضول، وهذا يؤدي إلى الخبرة وبناء المفهومات والخيال والإبداع؛ وهذا يحفّز لمزيد من الاستكشافات

الجديدة لدى الطلبة. وقد أجرى شاو وجولي (Cho & Jolley, 2016) دراسة هدفت إلى تحليل ممارسات التعليم المَتحفي والمعارض المدرسية المُستخدمة للطلبة ذوي الإعاقة، كما هدفت إلى شمول مختلف فئات الإعاقة وتأثير المشاركة في تنمية حواسهم، اشتملت الدراسة فئات ذوي الإعاقة الفكرية وذوي اضطراب طيف التوحد وذوي الإعاقة البصرية. وأشار التحليل إلى أهمية التخطيط لمشاركة ذوي الإعاقة في المتاحف والمعارض المدرسية، وضرورة تضمينها في برامجهم التربوية الفردية، والحصول على موافقة رسمية وقانونية لمشاركتهم، وأهمية التوعية والإعلان، وتشجيع مؤسسات المجتمع على تسهيل حصول ذوي الإعاقة على فرص التفاعل المباشر مع المعارض. ودراسة (ULVAY & OZKUL, 2017) بهدف تقصي أثر التربية المتحفيّة في التعليم الموجّه للثقافات المتعددة. والنظر في الأبعاد التعليمية للمتاحف، إذ أصبحت المتاحف أماكن تُؤدي مهمات تعليمية، بالإضافة إلى دمج وعرض العديد من الأفكار والقضايا من خلالها. وأشارت الدراسة إلى أن المتحف التعليمي يمكّن الطلاب والمعلمين من المقاربة مع الثقافات المختلفة، وبمنظور يقوم على التسامح والاحترام. وأن التربية المتحفيّة تعرِّفُ أوجه التشابه والاختلاف، وتنمي الوعي والعاطفة وفهم الآخر. وهناك جانب مهم هو أن التربية المتحفيّة ترتبط بسياسات التعليم وتوظيفها من خلال مناهج التدريس. وقامت (بخيت وعبدالحميد ودرويش، ٢٠١٨) بدراسة هدفت إلى تعرّف مهارات تنفيذ الأنشطة المتحفيّة اللازمة لمعلمة الروضة وتدريب المعلمة على تنفيذها. واستخدمت الباحثات المنهج شبه التجريبي على عينة مكونة من (٢٠) معلمة، لتطبيق برنامج وأداتي الدراسة، وقائمة مهارات عرض الأنشطة المتحفيّة وبطاقة ملاحظة لأداء المعلمة أثناء تنفيذ الأنشطة المتحفيّة. وفي النتائج جاءت درجات قيمة المتوسط الحسابي على بطاقة ملاحظة لأداء المعلمة أقل من قيمة الدرجات الكلية للبطاقة، وذلك يعني ضعف مستوى المعلمات في مهارات تنفيذ الأنشطة المتحفيّة. ودراسة (Toe & Emend, 2019) وهدفت إلى تقييم معرض تعليمي وعلاقته بالثقافة. حللّت الدراسة آراء المشاركين من مدارس مدينة كيبيك الكندية في متحف المدينة. واشتمل المعرض على منسوجات وأزياء من التراث المحلي، وقرنتها بعروض بصرية. أشارت نتائج الدراسة إلى تشكيل هوية ثقافية وتعزيزها، وشكل ديمقراطي إيجابي، وفوائد في النّسق الاجتماعي وفائدة اقتصادية، وبيئية، وأن أنشطة المعرض اقترنت بتعليم مفردات دراسية. أما دراسة (Lachapelle, et. al., 2019)، فقد قيّمت واقع التدريب المهني في برامج معرض المهن المدرسية في كندا بطريقة التحليل، واستعرضت الأعمال المهنية في ثمان مدارس للمرحلة الثانوية. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الدور الأكبر للتدريب المهني وعرض المنتوجات المهنية

للمعلم الذي ينظم المنتوجات أولًا بأول. وأشارت إلى أن فاعلية ذوي الإعاقة في المدارس المهنية إنما يكون في المشاركة بمعرض إنتاجي. وأظهرت تقدمًا بطيئًا في تسويق المنتوجات. وأجرى (KÖRÜKCÜ, 2019) دراسة هدفت إلى توظيف التربية المتحفيّة في رفع كفاءة معلمي ومعلمات المواد الإنسانية والاجتماعية، والكشف عن المعتقدات المؤثرة في كفايتهم الذاتية. على عينة مكونة من (٢٩١) معلمًا ومعلمة في تركيا، وباستخدام المنهج الارتباطي. كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية مرتفعة بين مستوى الكفاءة الذاتية للمعلمين والمعلمات وبين تدريبهم على المشاركة في المتاحف الخارجية، وقيامهم بمهمات مَتحفيّة تربوية في مدارسهم. ووجد اختلافًا لعلاقة متغير الجنس فيما يتعلق بعدد الزيارات للمتاحف الخارجية وتنفيذ مهمات مَتحفيّة تربوية داخل المدرسة لصالح المعلمات. وفي البرتغال قام (Fróis, 2019) بدراسة هدفت إلى تحليل إنجازات لمعلمات فنانات أنشأن معرضًا فنيًا تربويًا، ولفنانين وفنانات لهم إنجاز مَتحفي ضمّ ركنًا تربويًا. اشتملت عينة الدراسة على جميع المعارض المدرسية التي أقيمت في مدينة لشبونة في البرتغال. استخدمت الدراسة أسلوبًا تحليليًا للسجلات والوثائق. وبينت نتائج التحليل تميّز المتحف التربوي في نواح جمالية جذبت الزائرين بأعمار ومستويات مختلفة، وحصل الباحث على تعليقات لفظية جَمعًها من الطلبة الصغار والطلبة ذوي الإعاقة تمثلت في بناء معارف جديدة، ورضا وتفاعل مباشر وبالتحديد مع المعلمات، وحسّ ترفيهي مُبهج.

واهتمت دراسة (Görmez, 2020) بدور المعلم في التربية المتحفيّة المدرسية. وتكوّنت عينة الدراسة من (٢٠٩) معلمين ومعلمات. استخدمت المنهج الوصفي إضافة إلى أسئلة مفتوحة بهدف تقييم الواقع. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن غالبية المعلمين لم يشاركوا في توظيف التربية المتحفيّة، بينما عدد قليل من المعلمين والمعلمات خططوا ونفذوا عروض تربية مَتحفيّة في مدارسهم، وشاركوا بمتاحف خارجية، كما أشارت إلى أن معلمات الطالبات ذوات الإعاقة رسمن أهداف مشاركة مَتحفيّة في برامج تربوية فردية، وعرضن وطالباتهن منتوجات من صُنعهن. وقامت كريغ (Cregg, 2020) بدراسة هدفت إلى الكشف عن مدى التعاون والتواصل من خلال دمج المتاحف الفنية وأثرها على الطلبة ذوي الإعاقة في مدارس الدمج. استخدمت الباحثة أسلوب المقابلة بعد تقديمها ورشة عمل بمنهج إجرائي لعدد من المعلمات وثلاثة فنانين من مدينة أوهايو. وكشفت الدراسة عن مشاركات إبداعية للطلبة ذوي الإعاقة، وإلى إنتاجية المعارض الفنيّة، وأوصت الدراسة بأن يتضمن البرنامج التربوي الفردي للطالب أهدافًا تختص بالمعرض المدرسي. واقترح (Görmez, Schalock, & Verdugo, 2021)

نموذجًا يدعم رفاهية ذوي الإعاقات الفكرية والنمائية، استخدمت فيه المعارض والمتاحف كجانب أساسي من عملية التقييم والدعم والتكيف، وأهم نتيجة للنموذج وكانت تأكيد تأثير المتاحف على الجوانب السلوكية والشخصية لذوي الإعاقة.

كما توجد تعليمات للمتاحف والمعارض المدرسية في مدارس ذوي الإعاقة منها: وجود شعار أو قانون يسمح بالمشاهدة واللمس والتعايش، واستخدام أسلوب وعبارات مبسّطة في شرح عيّنات المعرض، وإذا وجدت بانوراما تحتاج شرحًا صوتيًا يجب تجهيز القاعة بوسائل تضخيم الصوت، وتوفير الكتابة التوضيحية المتّصلة بالمقاعد، وتوفير قاعة أجهزة العرض بالصوت والصورة والكتابة، وتوفير سماعات الأذن المكبّرة، ونظارات مكبّرة، وتوفير الكتابة بلغة برايل، والتحقق من البيئة الفيزيقية من إنارة وتهوية وخلفيات جدارية واضحة، وتوفير منحدرات الكراسي المتحركة، وإرشادات صوريّة، وخطوط عبور وتنقّل (Cho & Jolley, ؛Fróis, 2019 2016). ويتّضح من العرض السابق للدراسات محدودية البحث في المتاحف والمعارض المدرسية في مجال التربية الخاصة، مما يعطي أهمية للدراسة الحالية في تحقيق نواتج تعلم مرغوبة. واتّضح أيضًا ربط بعضها (Carvalho, et. al.,l 2019؛ Hughes & Wheeler, 2018؛ Gong, et. al., 2020) التربية المتحفيّة وأنشطتها بتتمكين تدريس الطلبة ذوي الإعاقة. كما بينت دراسات (بخيت وعبد الحميد ودرويش، ٢٠١٨؛ Cho & Jolley, 2016) وجود تحديات بشأن مفاهيم التربية المتحفيّة التي يمتلكها المعلمون والمعلمات مقارنةً بواقع تطبيقها. وقد استفاد الباحث من العرض السابق في رصد مهارات تخطيط التربية المتحفيّة المدرسية وتنفيذها في معاهد ومدارس ذوي الإعاقة، التي ضمّنها في أداة الدراسة.

مشكلة الدراسة

عندما يشارك الطلاب ذوو الإعاقة في أنشطة المتاحف المجتمعية، فهم يُطورون التفاعل الاجتماعي مع أقرانهم غير المعوقين، ويستهلكون طاقتهم الزائدة، ويحصلون على فرصة للحصول على نوعية الحياة الفضلى. والأنشطة المناسبة لأعمارهم تُسهم في علاقاتهم الاجتماعية وصحتهم الجسدية والعقلية، وتُسرّع أيضًا في تطوير مهاراتهم وتحسّن مفهوم الذات لديهم؛ كونهم أعضاء فاعلين في المجتمع الذي يعيشون فيه (Eratay, 2020). وقد تُحقق انتقالًا أكثر نجاحًا من الحياة التعليمية إلى مرحلة البلوغ في سن مبكرة. وتُعد زيارة المتحف والمعرض المدرسي رحلة ترفيهية من طرق التربية غير الرسمية التي تراعي ميول المتعلمين واهتمامهم، وتستثير تفكيرهم وتساؤلاتهم للتعلّم المباشر المفتوح في بيئة جاذبة. لكن

الدراسات التي تتناول التربية المتحفيّة والمعارض المدرسية لذوي الإعاقة محدودة في أدبيات التربية الخاصة. وهذا ما جعل الباحث يسعى إلى الكشف عن مستوى توظيف التربية المتحفيّة في برامج الطلبة ذوي الإعاقة بمدارس الدمام والأحساء للتربية الخاصة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات.

هدف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية للكشف عن مستوى توظيف التربية المتحفيّة والمعارض المدرسية في برامج الطلبة ذوي الإعاقة بمدارس الدمام والأحساء للتربية الخاصة (إعاقة فكرية وإعاقة سمعية والدمج) من وجهة نظر المعلمين والمعلمات. وملاحظة أنشطة المتاحف والمعارض المدرسية التي يُشارك بها الطلبة ذوو الإعاقة الفكرية والطلبة الصّم وضعاف السمع؛ ومدى مشاركتهم فيها.

أسئلة الدراسة

تحديداً حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما مستوى توظيف التربية المتحفيّة في برامج الطلبة ذوي الإعاقة (إعاقة فكرية وإعاقة سمعية والدمج) من وجهة نظر المعلمين والمعلمات؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى توظيف التربية المتحفيّة في برامج الطلبة ذوي الإعاقة تُعزى لمتغيرات الدراسة: (الجنس، والمرحلة التعليمية، وفئة الإعاقة في المدرسة، والوظيفة، ونوع المعارض والمتاحف والمشاركات، وعدد المعارض والمشاركات في العام الدراسي)؟

أهمية الدراسة

ظهر من التقديم أهمية التربية المتحفيّة ومعارض المدارس في تعليم العاديين وذوي الإعاقة؛ وبيّن كل من (Cho & Jolley, 2016؛ أخضر والزغيبي، ٢٠١٧؛ Görmez, 2020) أن التربية المتحفيّة من عوامل تثقيف ذوي الإعاقة وتُسهم في تنشئتهم تربويًا وفي بناء شخصية متكاملة واعية بمعالم الحضارة والتفكير. وقد أشار تحليل (Cho & Jolley, 2016) أن التدريس من خلال المتحف التربوي يتيح فرصًا لذوي الإعاقة لاستكشاف الحقائق وإثارة الخيال والقدرة على النقد والربط بين الماضي والحاضر؛ وتُعمّق فهمهم بإرثهم الحضاري والثقافي، إضافة

إلى أبعادها القيَمية والجمالية، ودورها الجَلي في تنمية حواس الطلبة ذوي الإعاقة. والمطبّق للتربية المتحفيّة يجد أهميتها للطالب المعاق فهي تُظهر مواهبه وتستغلها إيجابًا، وأهميتها لمعلم التربية الخاصة في تحقيق أهدافه التعليمية، وأهميتها للمدرسة في تنفيذ سياستها التعليمية وارتباطها بالمجتمع المحلي. من حيث إنها هنا تبرز وتتضح بالنقاط الآتية:

- نظريًا يمكن لنتائج الدراسة أن تضيف معرفة جديدة في مجال التربية المتحفيّة.
- عمليًا يمكن الإسهام في صنع القرار لدى التربويين لتفعيل المتحف المدرسي.
- لفت أنظار المعلمين عند تدريس الطلبة ذوي الإعاقة إلى نقل التعليم خارج الغرفة الصّفية، والمشاركة في بيئات جاذبة وحيوية كالمتاحف والمعارض المدرسية وتنويعها.

حدود الدراسة

تتحدد نتائج هذه الدراسة في الآتي:

حدود بشرية: اقتصرت الدراسة على المشاركين في إقامة معارض بمدارس الطلبة ذوي الإعاقة في تخصص التربية الخاصة، ومعلم التربية الفنية أو رائد النشاط المدرسي.

حدود مكانية: مدارس إدارة التربية والتعليم بالدمام والأحساء – المملكة العربية السعودية.

حدود زمانية: الفصل الدراسي الثاني للعام ٢٠٢٠-٢٠٢١م.

حدود موضوعية: اقتصرت الدراسة على التربية المتحفيّة والمعارض المدرسية. كما تتحدد النتائج بأداة الدراسة من حيث إجراءات تطويرها وخصائصها السيكومترية.

تعريف المصطلحات

التربية المتحفيّة Museum Education: المساعد المثالي للتعليم الرسمي والذي يُسهم في إثارة وتنمية حُب العلم والمعرفة. والمتحف مؤسسة ثقافية تُعرض من خلالها مجموعة من الممتلكات تعود إلى عصور تاريخية مختلفة؛ بهدف المحافظة عليها والاستفادة منها، ويستخدمها المعلم بطريقة مخططة ومقصودة، لتحقيق أهداف تعليمية معينة، كما أنها تُساعد على إثارة دافعية الطلاب نحو العملية التعليمية (أخضر والزغيبي، ٢٠١٧؛ Gong, et. al., 2020). وإجرائيًا تمثل الاستجابات على مقياس التربية المتحفيّة في الدراسة.

المعارض المدرسية School fairs: أي طريقة أو مكان نستطيع من خلاله جمع التراث الإنساني والطبيعي والمحافظة عليه وعرضه بغرض التعليم والثقافة (أخضر والزغيبي، ٢٠١٧). وفي

هذه الدراسة تمثل الاستجابات على مقياس التربية المتحفيّة في الدراسة التي تظهر جلية من خلال أداة الدراسة.

المربي المَتحفي Museum Educator: هو من يقوم بإعداد البرامج التربوية المتحفيّة في مكان مخصص داخل المؤسسة التعليمية، وقد يقوم بالتنسيق مع المتحف المجتمعي، وقد يطلق عليه أمين المتحف (أخضر والزغيبي، ٢٠١٧). وفي هذه الدراسة تمثل الشخص الذي سيقوم بالاستجابة على مقياس التربية المتحفيّة في الدراسة.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة:

تم استخدام منهج البحث الوصفي بمدخله المسحي لمناسبته لموضوع الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع المعلمين في مدارس الإعاقة الفكرية والسمعية (ذكورًا وإناثًا) في منطقة مدارس إدارة التربية والتعليم بالدمام والأحساء والبالغ عددهم (٢٥٠) معلمًا ومعلمة، للعام ٢٠٢٠-٢٠٢١م. وتكونت عينة الدراسة من (٦٨) معلمًا ومعلمة، تم اختيارها من المدارس التي سبق وأن شاركت في إقامة معارض مدرسية. ويبين الجدول (١) توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها.

الجدول (١)
توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
جنس المدرسة	ذكور / طلاب	٤١	٦٠,٢٩٪
	إناث / طالبات	٢٧	٣٩,٧١٪
	المجموع	٦٨	١٠٠٪
المرحلة التعليمية	ابتدائي	٢٦	٣٨,٢٤٪
	متوسط	١٧	٢٥٪
	ثانوي	٢٥	٣٦,٧٦٪
	المجموع	٦٨	١٠٠٪

تابع الجدول (١)

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
فئة الإعاقة في المدرسة	إعاقة فكرية	٢٧	٪٣٩,٧١
	إعاقة سمعية	١٩	٪٢٧,٩٤
	دمج	٢٢	٪٣٢,٣٥
	المجموع	٦٨	٪١٠٠
الوظيفة	معلم تربية فكرية	٣٠	٪٤٤,١٢
	معلم للصم وضعاف السمع	١٥	٪٢٢,٠٦
	معلم التربية الفنية أو رائد النشاط المدرسي	٢٣	٪٣٣,٨٢
	المجموع	٦٨	٪١٠٠
نوع المعارض المتاحف والمشاركات	علوم وأغذية	١٨	٪٢٦,٤٧
	تراث شعبي	٣٥	٪٥١,٤٧
	لوحات وعروض فنية	١٥	٪٢٢,٠٦
	المجموع	٦٨	٪١٠٠
عدد المعارض والمشاركات في العام الدراسي	١-٣	٥٠	٪٧٣,٥٣
	٤ فأكثر	١٨	٪٢٦,٤٧
	المجموع	٦٨	٪١٠٠

أداة الدراسة

تم تطوير استبانة كأداة لجمع البيانات، تتضمن جزأين، الجزء الأول: ويشتمل على البيانات الأوليَّة لأفراد عينة الدراسة. والجزء الثاني: ويحتوي على (٤١) عبارة تقيس مستوى توظيف التربية المتحفيّة في برامج الطلبة ذوي الإعاقة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، تتوزع في (٤) مجالات (تخطيط التربية المتحفيّة ١١ عبارة، معروضات الإنتاج المدرسي ١٠ عبارات، المشاركة والمسابقات والتسويق ١٠ عبارات، تأثيرها على الجوانب السلوكية والشخصية لذوي الإعاقة ١٠ عبارات). وتم تصميم الاستجابة على الأداة وفق التدريج الخماسي حسب أنموذج (Likert) كما يأتي:

موافق بشدة	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق بشدة
٥	٤	٣	٢	١

صدق وثبات الأداة

تم التأكد من الصدق الظاهري للأداة بعرضها على لجنة محكمين من أساتذة الجامعات، وتم الأخذ بآرائهم وإجراء التعديلات الضرورية في ضوء ملاحظاتهم. وبعد التأكد من الصدق الظاهري، تم استخراج معاملات صدق الاتساق الداخلي باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)، بين كل عبارة من العبارات مع المجال الواردة فيه، ويبين الجدول (٢) قيم معاملات الارتباط.

الجدول (٢)
قيم معاملات الارتباط للعبارات مع الدرجة الكلية للمجال الواردة فيه (ن=٦٨)

تخطيط التربية المتحفيّة		معروضات الإنتاج المدرسي		المشاركة والمسابقات والتسويق (الإنتاجية)		التأثير على الجوانب السلوكية والشخصية	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٥٤٤**	١	٠,٦٠١**	١	٠,٧٨٧**	١	٠,٧٠٤**
٢	٠,٧٦٩**	٢	٠,٦١٠**	٢	٠,٤٧٩**	٢	٠,٨٤٢**
٣	٠,٧٨٢**	٣	٠,٧١٢**	٣	٠,٨٢٠**	٣	٠,٨٢٧**
٤	٠,٥٤٠**	٤	٠,٧٥٧**	٤	٠,٧٩٢**	٤	٠,٧٤٤**
٥	٠,٤١٠**	٥	٠,٨٤٦**	٥	٠,٧٣٨**	٥	٠,٨٥٤**
٦	٠,٦٤٣**	٦	٠,٨٥٦**	٦	٠,٦٩٢**	٦	٠,٨٤٣**
٧	٠,٦٨٢**	٧	٠,٨٢٤**	٧	٠,٨١١**	٧	٠,٧٩٥**
٨	٠,٨٢٧**	٨	٠,٥٨٨**	٨	٠,٥٤٥**	٨	٠,٧٧٢**
٩	٠,٧٦٧**	٩	٠,٧٨١**	٩	٠,٨٣٥**	٩	٠,٧٤٨**
١٠	٠,٧٦٦**	١٠	٠,٦٥٨**	١٠	٠,٨٤٨**	١٠	٠,٦٧١**
١١	٠,٦٨٠**	---	------	---	------	---	------

** معامل الارتباط دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=٠,٠١).

تشير النتائج في الجدول (٢) إلى وجود ارتباط موجب، ودال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) لكل عبارة من العبارات مع المجال الذي تنتمي إليه، مما يشير إلى مناسبة كل عبارة من العبارات في قياس المجال الواردة فيه. وبعد التحقق من صدق الاتساق الداخلي؛ استُخرِجت معاملات الثبات لأداة الدراسة ومجالاتها الأربعة، باستخدام معادلة كرونباخ ألفا «Cronbach's alpha"، كما في الجدول (٣).

الجدول (٣)
معاملات الثبات لأداة الدراسة ومجالاتها (ن=٦٨)

المجالات	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
تخطيط التربية المتحفيّة	١١	٠,٨٧٥
معروضات الإنتاج المدرسي	١٠	٠,٨٩٣
المشاركة والمسابقات والتسويق (الإنتاجية)	١٠	٠,٩٠١
التأثير على الجوانب السلوكية والشخصية	١٠	٠,٩٢٨
توظيف التربية المتحفيّة (الكلي)	٤١	٠,٩٥١

تُظهر النتائج في الجدول (٣) أن معاملات الثبات لأداة الدراسة ومجالاتها الأربعة كانت مرتفعة، فقد بلغ معامل الثبات للأداة ككل (٠,٩٦٥)، وتراوحت معاملات الثبات للمجالات الأربعة ما بين (٠,٨٧٥) و(٠,٩٢٨)، وهذه القيم مناسبة لأغراض الدراسة الحالية وتدل على أن أداة البحث تتمتع بالثبات.

المعالجة الإحصائية

- تم استخدام التكرارات والنسب المئوية للتعرف على خصائص أفراد عينة الدراسة.
- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)؛ للتأكد من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.
- معامل الاتساق الداخلي بطريقة ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha) لقياس ثبات أداة الدراسة.

للإجابة عن السؤال الأول تم استخدام الإحصاء الوصفي من خلال المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتم اعتماد المعيار في الجدول (٤) للحكم على مستوى استجابات عينة الدراسة حول توظيف التربية المتحفيّة في برامج الطلبة ذوي الإعاقة.

الجدول (٤)
معيار الحكم على مستوى استجابات عينة الدراسة

المتوسط الحسابي	مستوى توظيف التربية المتحفيّة
١ – ١,٨٠	منخفض جداً
١,٨١ – ٢,٦٠	منخفض
٢,٦١ – ٣,٤٠	متوسط
٣,٤١ – ٤,٢٠	مرتفع
٤,٢١ – ٥,٠٠	مرتفع جداً

للإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام اختبار كروسكال واليس (Kruskal Wallis) واختبار مان وتني (Mann-Whitney) للكشف عن الفروق بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغيرات الدراسة.

نتائج الدراسة

أولاً: نتائج السؤال الأول:

نص السؤال الأول على: ما مستوى توظيف التربية المتحفيّة في برامج الطلبة ذوي الإعاقة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات؟

تم احتساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري والترتيب لاستجابات المعلمين والمعلمات على عبارات ومجالات أداة الدراسة التي تقيس مستوى توظيف التربية المتحفيّة في برامج الطلبة ذوي الإعاقة، وكانت النتائج كما في الجدول (٥).

الجدول (٥)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول توظيف التربية المتحفيّة في برامج الطلبة ذوي الإعاقة مرتبة تنازليًا

المجال	رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى التوظيف
مجال تخطيط التربية المتحفيّة	١	يتم التخطيط لأنشطة التربية المتحفيّة بشكل يناسب البيئة المدرسية	٤,٢٤	٠,٩٢	٥	مرتفع جداً
	٢	تتم تهيئة الطالب لتعزيز الوعي المتحفي	٤,١٩	٠,٧٦	٧	مرتفع
	٣	يتضمن البرنامج التربوي الفردي للطالب أهدافًا تقترن بالمعرض المدرسي	٣,٧٩	١,٠٣	١١	مرتفع
	٤	تهدف الأنشطة المتحفيّة المتاحة إلى استغلال وقت الفراغ	٤,٣٤	٠,٧٣	٣	مرتفع جداً
	٥	تتضمن خطة الطالب التعليمية أهدافًا مهارية قصيرة المدى	٤,٠١	٠,٨٧	١٠	مرتفع
	٦	تُخطط التربية المتحفيّة لتُسهم في تنمية خيال الطالب	٤,٢٤	٠,٦٥	٤	مرتفع جداً
	٧	يتم الالتزام بمواعيد البرنامج المتحفي ومدّة تنفيذه	٤,٤٤	٠,٦٨	١	مرتفع جداً
	٨	تتاح الفرصة للطلاب لاختيار الأنشطة البنّاءة من بدائل متعددة	٤,٠٧	٠,٧٨	٩	مرتفع
	٩	توضع أهداف للأنشطة اليدوية واللغوية في المعرض المدرسي	٤,١٢	٠,٨٢	٨	مرتفع
	١٠	تتناسب أنشطة التربية المتحفيّة المخططة مع قدرات الطلبة	٤,٢١	٠,٧٢	٦	مرتفع جداً
	١١	يتم توفير أجهزة العرض والشاشات وأدوات التقنية المساندة للمتحف الافتراضي	٤,٣٨	٠,٧٩	٢	مرتفع جداً
		المتوسط العام لمجال تخطيط التربية المتحفيّة	٤,١٨	٠,٥٣	--	مرتفع

تابع الجدول (٥)

المجال	رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى التوظيف
مجال معروضات الإنتاج المدرسي	١	يتم تجهيز مكان خاص وأركان خاصة بالمعرض المدرسي والمتحف الافتراضي	٤,٥٤	٠,٦٦	٢	مرتفع جداً
	٢	تشمل المعروضات مواد محسوسة ومجسمات وصورًا تلائم ذوي الإعاقة	٤,٥١	٠,٥٦	٣	مرتفع جداً
	٣	توجد نشرات توضيحية لكل ركن في المعرض المدرسي والمتحف الافتراضي	٤,٤٠	٠,٨٣	٤	مرتفع جداً
	٤	يؤدي الطلبة ذوو الإعاقة دور الدليل في شرح محتوى المعرض والمتحف الافتراضي	٣,٧٥	١,٠٨	٩	مرتفع
	٥	يتم نقل موضوعات التربية المتحفيّة والتعبير عنه إلى الحصص والمواقف الصفية لذوي الإعاقة	٣,٩٧	٠,٨٥	٧	مرتفع
	٦	تُستخدم بعض المفاهيم المتحفيّة من الطلبة (الفن، الإبداع، .....)	٣,٩٦	٠,٩٤	٨	مرتفع
	٧	تشمل فقرات المعارض المدرسية عروضًا أو مسرحًا أو ألعابًا أو دمىً وموسيقا أو شعرًا ونثرا	٤,٢٢	٠,٨١	٦	مرتفع جداً
	٨	تراعي العروض الموروث التاريخي والثقافي للمجتمع	٤,٥٦	٠,٦٦	١	مرتفع جداً
	٩	تُعرَض أعمال الطلبة ومشاركاتهم في معرض المدرسة	٤,٣٢	٠,٨٢	٥	مرتفع جداً
	١٠	تُعرَض أعمال الطلبة ومشاركاتهم في معرض المدينة	٣,٧١	١,٢٤	١٠	مرتفع
		المتوسط العام لمجال معروضات الإنتاج المدرسي	٤,١٩	٠,٦٢	--	مرتفع
مجال المشاركة والمسابقات والتسويق (الإنتاجية)	١	يتم إعداد مسابقة ذات علاقة بالمعرض المدرسي	٤,٢١	٠,٧٦	٤	مرتفع جداً
	٢	يتم الإعلان عن المعرض المدرسي وتعميمه	٤,٥١	٠,٦٨	١	مرتفع جداً
	٣	تشمل المعروضات المدرسية ركنًا لتسويق المنتوجات	٣,٦٩	١,٢٣	٨	مرتفع
	٤	يشارك الطلبة ذوو الإعاقة في إعداد تقرير عن المتحف	٣,٢٩	١,٣٨	١٠	متوسط
	٥	يشارك الطلبة ذوو الإعاقة في التنافس الرياضي أو الشعري أو الفني ...	٤,١٩	٠,٧٢	٥	مرتفع
	٦	يشارك الطلبة ذوو الإعاقة في فقرات تمثيل أو مسرح (لعب الأدوار، والتمثيل الصامت، والغناء، النشيد...)	٤,٣٨	٠,٦٢	٣	مرتفع جداً
	٧	يزور الطلبة المعارض والمتاحف الخارجية القائمة	٣,٩٧	٠,٩٦	٧	مرتفع
	٨	يُشارك الطلبة في أنشطة المجتمع المحلي ومناسباته الوطنية	٤,٤٦	٠,٦٣	٢	مرتفع جداً
	٩	يزور الطلبة متحف المنطقة / المدينة الرسمي (مثل متحف الأحساء)	٤,١٥	٠,٩٠	٦	مرتفع
	١٠	يشارك الطلبة ذوو الإعاقة في بيع بعض المنتوجات	٣,٦٢	١,٣٢	٩	مرتفع
		المتوسط العام لمجال المشاركة والمسابقات والتسويق (الإنتاجية)	٤,٠٥	٠,٧٠	--	مرتفع

تابع الجدول (٥)

المجال	رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى التوظيف
مجال تأثيرها على الجوانب السلوكية والشخصية لذوي الإعاقة	١	مشاركة الطلبة ذوي الإعاقة في المعارض المدرسية والمتاحف تُثير دافعيتهم نحو التعلّم	٤,٣٤	٠,٦٨	٧	مرتفع جداً
	٢	مشاركة الطلبة في المعارض المدرسية والمتاحف تُسهم في انضباطهم السلوكي	٤,٣٧	٠,٦٤	٦	مرتفع جداً
	٣	مشاركة الطلبة في المعارض المدرسية والمتاحف تُعوّدهم الالتزام بالمهمة المنوطة بهم	٤,٤١	٠,٦٥	٤	مرتفع جداً
	٤	مشاركة الطلبة في المعارض المدرسية والمتاحف تدفعهم إلى التفاعل في المحيط الاجتماعي	٤,٤٦	٠,٦٨	٣	مرتفع جداً
	٥	مشاركة الطلبة في المعارض المدرسية والمتاحف تُعوّدهم التعبير عن أفكارهم وإيصالها للآخرين	٤,٢٩	٠,٦٧	٩	مرتفع جداً
	٦	مشاركة الطلبة في المعارض المدرسية والمتاحف تُسهم في إثراء مخزونهم اللغوي	٤,٣١	٠,٧٨	٨	مرتفع جداً
	٧	مشاركة الطلبة في المعارض المدرسية والمتاحف تُمكنهم من تعرّف حقوقهم وواجباتهم	٤,١٦	٠,٨٠	١٠	مرتفع
	٨	مشاركة الطلبة في المعارض المدرسية والمتاحف تُكسبهم الحسّ الجمالي	٤,٤١	٠,٧٤	٥	مرتفع جداً
	٩	مشاركة الطلبة في المعارض المدرسية والمتاحف تُكسبهم الراحة النفسية	٤,٤٦	٠,٦١	٢	مرتفع جداً
	١٠	مشاركة الطلبة في المعارض المدرسية والمتاحف تعوّدهم الترتيب والنظام والالتزام بالوقت	٤,٥٦	٠,٦٨	١	مرتفع جداً
	المتوسط العام لمجال تأثيرها على الجوانب السلوكية والشخصية		٤,٣٨	٠,٥٤	--	مرتفع جداً
المتوسط العام لتوظيف التربية المتحفيّة (الكلي)			٤,٢٠	٠,٥٣	--	مرتفع

أظهرت النتائج في الجدول (٥) أن مستوى توظيف التربية المتحفيّة في برامج الطلبة ذوي الإعاقة بشكل عام (الكلي) جاء مرتفعًا، فقد بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات وجهة نظر المعلمين والمعلمات على الأداة ككل (٤,٢٠)، بانحراف معياري (٠,٥٣). وبالنسبة لمستوى توظيف التربية المتحفيّة في المجالات الأربعة، فقد جاء مجال (تأثيرها على الجوانب السلوكية والشخصية لذوي الإعاقة) بالترتيب الأول بمتوسط حسابي (٤,٣٨) وانحراف معياري (٠,٥٤) وبمستوى توظيف مرتفع جدًا، تلاه في الترتيب الثاني مجال (معروضات الإنتاج المدرسي) بمتوسط حسابي (٤,١٩) وانحراف معياري (٠,٦٢) وبمستوى توظيف مرتفع، وجاء مجال (تخطيط التربية المتحفيّة) بالترتيب الثالث بمتوسط حسابي (٤,١٨) وانحراف معياري (٠,٥٣) وبمستوى توظيف مرتفع، أما مجال (المشاركة والمسابقات والتسويق "الإنتاجية") بالترتيب الرابع والأخير بمتوسط حسابي (٤,٠٥) وانحراف معياري (٠,٧٠) وبمستوى توظيف مرتفع.

وبالنسبة للعبارات في المجالات الأربعة لتوظيف التربية المتحفيّة في برامج الطلبة ذوي الإعاقة، فقد أظهرت النتائج ما يأتي:

- إن مستوى توظيف التربية المتحفيّة في برامج الطلبة ذوي الإعاقة في مجال تخطيط التربية المتحفيّة يتراوح بين المستوى المرتفع والمرتفع جداً، وجاءت العبارة (٧) "يتم الالتزام بمواعيد البرنامج المتحفي ومدّة تنفيذه" في الترتيب الأول، بمتوسط حسابي (٤,٤٤) وانحراف معياري (٠,٦٨) وبمستوى توظيف مرتفع جداً. بينما جاءت العبارة (٣) "يتضمن البرنامج التربوي الفردي للطالب أهدافًا تقترن بالمعرض المدرسي" في الترتيب الأخير، بمتوسط حسابي (٣,٧٩) وانحراف معياري (١,٠٣) وبمستوى توظيف مرتفع.

- إن مستوى توظيف التربية المتحفيّة في برامج الطلبة ذوي الإعاقة في مجال معروضات الإنتاج المدرسي يتراوح بين المستوى المرتفع والمرتفع جداً، وجاءت العبارة (٨) "تراعي العروض الموروث التاريخي والثقافي للمجتمع" في الترتيب الأول، بمتوسط حسابي (٤,٥٦) وانحراف معياري (٠,٦٦) وبمستوى توظيف مرتفع جداً. بينما جاءت العبارة (١٠) "تُعرَض أعمال الطلبة ومشاركاتهم في معرض المدينة" في الترتيب الأخير، بمتوسط حسابي (٣,٧١) وانحراف معياري (١,٢٤) وبمستوى توظيف مرتفع.

- إن مستوى توظيف التربية المتحفيّة في برامج الطلبة ذوي الإعاقة في مجال المشاركة والمسابقات والتسويق (الإنتاجية) يتراوح بين المستوى المتوسط والمرتفع جداً، وجاءت العبارة (٢) "يتم الإعلان عن المعرض المدرسي وتعميمه" في الترتيب الأول، بمتوسط حسابي (٤,٥١) وانحراف معياري (٠,٦٨) وبمستوى توظيف مرتفع جداً. بينما جاءت العبارة (٤) "يشارك الطلبة ذوو الإعاقة في إعداد تقرير عن المتحف" في الترتيب الأخير، بمتوسط حسابي (٣,٢٩) وانحراف معياري (١,٣٨) وبمستوى توظيف متوسط.

- إن مستوى توظيف التربية المتحفيّة في برامج الطلبة ذوي الإعاقة في مجال تأثيرها على الجوانب السلوكية والشخصية يتراوح بين المستوى المرتفع والمرتفع جداً، وجاءت العبارة (١٠) "مشاركة الطلبة في المعارض المدرسية والمتاحف تعوّدهم الترتيب والنظام والالتزام بالوقت" في الترتيب الأول، بمتوسط حسابي (٤,٥٦) وانحراف معياري (٠,٦٨) وبمستوى توظيف مرتفع جداً. بينما جاءت العبارة (٧) "مشاركة الطلبة في المعارض المدرسية والمتاحف تُمكنهم من تعرّف حقوقهم وواجباتهم" في الترتيب الأخير، بمتوسط حسابي (٤,١٦) وانحراف معياري (٠,٨٠) وبمستوى توظيف مرتفع. وتؤكّد نتيجة الدراسة في مجال تأثير المتاحف والمعارض المدرسية على الجوانب السلوكية والشخصية لذوي الإعاقة، وبمستوى توظيف مرتفع

جدًا، أهمية هذا النوع من الأنشطة وما يتضمنه من ترفيه وإتاحة فرص المشاركة الفاعلة للطلبة ذوي الإعاقة، إذ تتفق مع دراسة (Görmez, et. al., 2021) التي اهتمت بأثر المتاحف على الجوانب السلوكية والشخصية لذوي الإعاقة. ومع ما أوصت به دراسة (Cregg, 2020) بأهمية التخطيط للتربية المتحفيّة وأن يتضمن البرنامج التربوي الفردي للطالب أهدافًا تختص بالمعرض المدرسي. إضافة إلى دراسة (Lachapelle et. al., 2019) وأهمية المشاركة في عرض المنتوجات وفاعلية الطلبة ذوي الإعاقة في المدارس في المشاركة بمعرض إنتاجي.

ثانياً: نتائج السؤال الثاني:

نص السؤال الثاني على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى توظيف التربية المتحفيّة في برامج الطلبة ذوي الإعاقة تُعزى لمتغيرات الدراسة: (جنس المدرسة، والمرحلة التعليمية، وفئة الإعاقة في المدرسة، والوظيفة، ونوع المعارض والمتاحف والمشاركات، وعدد المعارض والمشاركات في العام الدراسي)؟

٢-١: الفروق بين استجابات عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس.

نظرًا لأن عدد أفراد العينة من فئة (إناث / طالبات) يقلّ عن (٣٠)، فقد تم استخدام اختبار "مان وتني" (Mann-Whitney)؛ للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات الرّتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى توظيف التربية المتحفيّة في برامج الطلبة ذوي الإعاقة تبعًا لمتغير جنس المدرسة، كما في الجدول (٦).

الجدول (٦)

نتائج اختبار (Mann-Whitney) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات الرّتب لاستجابات عينة الدراسة حول توظيف التربية المتحفيّة تبعًا لمتغير جنس المدرسة

المجالات	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	متوسط الرّتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
تخطيط التربية المتحفيّة	ذكور/طلاب	٤١	٤,٢٨	٣٨,٠٤	٤٠٨,٥	-١,٨٢٣	٠,٠٦٨ غير دالة
	إناث/طالبات	٢٧	٤,٠٣	٢٩,١٣			
معروضات الإنتاج المدرسي	ذكور/طلاب	٤١	٤,٣٥	٣٩,٥٤	٣٤٧	-٢,٦٠١	٠,٠٠٩ دالة إحصائيًا
	إناث/طالبات	٢٧	٣,٩٦	٢٦,٨٥			
المشاركة والمسابقات والتسويق (الإنتاجية)	ذكور/طلاب	٤١	٤,٣١	٤٢,١٠	٢٤٢	-٣,٩٢٩	٠,٠٠٠ دالة إحصائيًا
	إناث/طالبات	٢٧	٣,٦٤	٢٢,٩٦			
تأثيرها على الجوانب السلوكية والشخصية	ذكور/طلاب	٤١	٤,٥٠	٣٩,٢٣	٣٥٩,٥	-٢,٤٥٨	٠,٠١٤ دالة إحصائيًا
	إناث/طالبات	٢٧	٤,٢٠	٢٧,٣١			

تابع الجدول (٦)

المجالات	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	متوسط الرّتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
توظيف التربية المتحفيّة (الكلي)	ذكور/طلاب	٤١	٤,٣٦	٤٠,٢٧	٣١٧	-٢,٩٦٦	٠,٠٠٣ دالة إحصائيًا
	إناث/طالبات	٢٧	٣,٩٦	٢٥,٧٤			

تُبيّن النتائج في الجدول (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى متغير (جنس المدرسة)، بين متوسطات الرّتب لاستجابات عينة الدراسة حول مستوى توظيف التربية المتحفيّة في برامج الطلبة ذوي الإعاقة بشكل عام (الأداة ككل) وفي مجالات (معروضات الإنتاج المدرسي، المشاركة والمسابقات والتسويق "الإنتاجية"، تأثيرها على الجوانب السلوكية والشخصية لذوي الإعاقة)، إذ تراوحت قيم (U) المحسوبة للفروق على الأداة ككل والمجالات الثلاثة ما بين (٢٤٢) و(٣٥٩,٥)، كما تراوحت قيم (Z) المحسوبة للفروق لها ما بين (-٣,٩٢٩) و(-٢,٤٥٨) وهذه القيم دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)، وقد كانت الدلالة لصالح استجابات أفراد العينة من فئة (ذكور/ طلاب)؛ كون متوسطات الرّتب لاستجاباتهم أعلى من متوسطات الرّتب لاستجابات أفراد العينة من فئة (إناث / طالبات)؛ في حين لم تُظهر النتائج فروقًا ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير (الجنس) بين متوسطات الرّتب لاستجابات عينة الدراسة حول مستوى توظيف التربية المتحفيّة والمعارض المدرسية في مجال تخطيط التربية المتحفيّة، فقد بلغت قيمة (U) المحسوبة للفروق على هذا المجال (٤٠٨,٥) وبلغت قيمة (Z) المحسوبة للفروق (-١,٨٢٣) وهما قيمتان غير دالتين إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥).

وهذه النتيجة تعني أنّ العاملين في مدارس الطلاب الذكور قيّموا مستوى توظيف التربية المتحفيّة في برامج الطلبة ذوي الإعاقة بشكل عام، وفي مجالات (معروضات الإنتاج المدرسي، والمشاركة والمسابقات والتسويق (الإنتاجية)، تأثيرها على الجوانب السلوكية والشخصية لذوي الإعاقة) بدرجة تفوق تقييم العاملين في مدارس الطالبات الإناث. في حين تشابه تقييم عينة الدراسة لمستوى توظيف التربية المتحفيّة في مجال تخطيط التربية المتحفيّة بصرف النظر عن جنس المدرسة. وكانت دراسة (Lachapelle, et. al., 2019) قد أظهرت تقدمًا بطيئًا في تسويق المنتوجات. بينما أكّدت دراسة (Cregg, 2020) أهمية التخطيط للتربية المتحفيّة في المدارس. أما دراسة (بخيت وعبدالحميد ودرويش، ٢٠١٨) فأشارت إلى ضعف مستوى المعلمات في مهارات تنفيذ الأنشطة المتحفيّة.

٢-٢: الفروق بين استجابات عينة الدراسة وفقًا لمتغير المرحلة التعليمية

نظرًا لأن عدد أفراد العينة في الفئات الثلاث لمتغير المرحلة التعليمية (ابتدائي، ومتوسط، وثانوي) يقلّ عن (٣٠) فردًا، فقد تم استخدام اختبار كروسكال واليس (Kruskal Wallis) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات الرّتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى توظيف التربية المتحفيّة في برامج الطلبة ذوي الإعاقة تبعًا لمتغير المرحلة التعليمية، كما في الجدول (٧).

الجدول (٧)

نتائج اختبار (Kruskal Wallis) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات الرّتب لاستجابات عينة الدراسة حول توظيف التربية المتحفيّة تبعًا لمتغير المرحلة التعليمية

المجالات	فئات المرحلة التعليمية	العدد	المتوسط الحسابي	متوسط الرّتب	قيمة Chi Square	درجات الحرية	مستوى الدلالة
تخطيط التربية المتحفيّة	ابتدائي	٢٦	٤,١٨	٣٣,١٣	٢,٩٧١	٢	٠,٢٢٦ غير دالة
	متوسط	١٧	٤,٠٢	٢٩,٢١			
	ثانوي	٢٥	٤,٣٠	٣٩,٥٢			
معروضات الإنتاج المدرسي	ابتدائي	٢٦	٤,١٧	٣٥,٦٠	٢,٦٣٠	٢	٠,٢٦٩ غير دالة
	متوسط	١٧	٤,٠٨	٢٨,٠٠			
	ثانوي	٢٥	٤,٣٠	٣٧,٧٨			
المشاركة والمسابقات والتسويق (الإنتاجية)	ابتدائي	٢٦	٤,١١	٣٦,٥٦	٢,٧٣٩	٢	٠,٢٥٤ غير دالة
	متوسط	١٧	٣,٨٤	٢٧,٦٨			
	ثانوي	٢٥	٤,١٣	٣٧,٠٠			
تأثيرها على الجوانب السلوكية والشخصية	ابتدائي	٢٦	٤,٣٦	٣٤,٠٤	٠,٢٨٦	٢	٠,٨٦٧ غير دالة
	متوسط	١٧	٤,٣٦	٣٢,٩١			
	ثانوي	٢٥	٤,٤١	٣٦,٠٦			
توظيف التربية المتحفيّة (الكلي)	ابتدائي	٢٦	٤,٢٠	٣٤,٨١	٢,٤٠٤	٢	٠,٣٠١ غير دالة
	متوسط	١٧	٤,٠٧	٢٨,٥٩			
	ثانوي	٢٥	٤,٢٨	٣٨,٢٠			

تشير النتائج في الجدول (٧) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى متغير (المرحلة التعليمية)، بين متوسطات الرّتب لاستجابات عينة الدراسة حول مستوى توظيف التربية المتحفيّة في برامج الطلبة ذوي الإعاقة بشكل عام (الأداة ككل) وفي المجالات الأربعة: (تخطيط التربية المتحفيّة، ومعروضات الإنتاج المدرسي، والمشاركة والمسابقات والتسويق "الإنتاجية"، تأثيرها على الجوانب السلوكية والشخصية لذوي الإعاقة)، فقد تراوحت قيم "Chi Square" للفروق على الأداة ككل والمجالات الأربعة ما بين (٠,٢٨٦) و(٢,٩٧١)، وهذه القيم غير دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥). وهذه النتيجة تعني أن

مستوى توظيف التربية المتحفيّة في برامج الطلبة ذوي الإعاقة بشكل عام، وفي المجالات الأربعة لا تختلف باختلاف المرحلة التعليمية. وتُفسر هذه النتيجة بوجود مشاركات على شكل أنشطة مدرسية؛ لكنها غير مدرجة بشكل منهج مستقل، إضافة إلى أنّ خيار المشاركة وإقامة المعارض لا يشمل مدارس الطلبة ذوي الإعاقة كافة. وهذا ما جاءت به دراسة (بخيت وعبدالحميد ودرويش، ٢٠١٨) على أن التربية المتحفيّة عبارة عن مهارات وأنشطة تُنفذ برغبة المعلمات.

٢-٣: الفروق بين استجابات عينة الدراسة وفقًا لمتغير فئة الإعاقة في المدرسة.

نظرًا لأن عدد أفراد العينة في الفئات الثلاث لمتغير فئة الإعاقة في المدرسة (إعاقة فكرية، وإعاقة سمعية، ودمج) يقلّ عن (٣٠) فردًا، فقد تم استخدام اختبار كروسكال واليس (Kruskal Wallis) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات الرّتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى توظيف التربية المتحفيّة في برامج الطلبة ذوي الإعاقة تبعًا لمتغير فئة الإعاقة في المدرسة، كما في الجدول (٨).

الجدول (٨)
نتائج اختبار (Kruskal Wallis) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات الرّتب لاستجابات عينة الدراسة حول توظيف التربية المتحفيّة تبعًا لمتغير فئة الإعاقة في المدرسة

المجالات	فئات الإعاقة في المدرسة	العدد	المتوسط الحسابي	متوسط الرّتب	قيمة Chi Square	درجات الحرية	مستوى الدلالة
تخطيط التربية المتحفيّة	إعاقة فكرية	٢٧	٤,٢٨	٣٨,٥٤	١,٨٧٩	٢	٠,٣٩١ غير دالة
	إعاقة سمعية	١٩	٤,٠٨	٣١,٦٨			
	دمج	٢٢	٤,١٦	٣١,٩٨			
معروضات الإنتاج المدرسي	إعاقة فكرية	٢٧	٤,٣٤	٣٩,٢٤	٢,٦١٢	٢	٠,٢٧١ غير دالة
	إعاقة سمعية	١٩	٤,٠٦	٣١,٠٠			
	دمج	٢٢	٤,١٣	٣١,٧٠			
المشاركة والمسابقات والتسويق (الإنتاجية)	إعاقة فكرية	٢٧	٤,٢٥	٤٠,٥٠	٥,٠٥٦	٢	٠,٠٨٠ غير دالة
	إعاقة سمعية	١٩	٣,٧٩	٢٧,٤٥			
	دمج	٢٢	٤,٠١	٣٣,٢٣			
تأثيرها على الجوانب السلوكية والشخصية	إعاقة فكرية	٢٧	٤,٤١	٣٦,٢٢	١,٢٨٧	٢	٠,٥٢٦ غير دالة
	إعاقة سمعية	١٩	٤,٤١	٣٦,٥٥			
	دمج	٢٢	٤,٣٠	٣٠,٦١			
توظيف التربية المتحفيّة (الكلي)	إعاقة فكرية	٢٧	٤,٣٢	٣٩,٣٥	٢,٧٠٠	٢	٠,٢٥٩ غير دالة
	إعاقة سمعية	١٩	٤,٠٩	٣١,٢٦			
	دمج	٢٢	٤,١٥	٣١,٣٤			

تُظهر النتائج في الجدول (٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى متغير (فئة الإعاقة في المدرسة)، بين متوسطات الرّتب لاستجابات عينة الدراسة حول مستوى توظيف التربية المتحفيّة في برامج الطلبة ذوي الإعاقة بشكل عام (الأداة ككل) وفي المجالات الأربعة: (تخطيط التربية المتحفيّة، ومعروضات الإنتاج المدرسي، والمشاركة والمسابقات والتسويق "الإنتاجية" تأثيرها على الجوانب السلوكية والشخصية لذوي الإعاقة)، وقد تراوحت قيم "Chi Square" للفروق على الأداة ككل والمجالات الأربعة ما بين (١,٢٨٧) و(٥,٠٥٦)، وهذه القيم غير دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥). وهذه النتيجة تعني أن مستوى توظيف التربية المتحفيّة في برامج الطلبة ذوي الإعاقة بشكل عام، وفي المجالات الأربعة لا تختلف باختلاف فئة الإعاقة في المدرسة. وفي مدارس ذوي الإعاقة التي تُقام فيها المعارض المدرسية والمتاحف، فإنها تثري برامجهم وجاء في دراسة (Toe, & Emend, 2019) أن أنشطة المعارض قد تقترن بتعليم مفردات دراسية في مدارس ذوي الإعاقة.

٢-٤: الفروق بين استجابات عينة الدراسة وفقاً لمتغير الوظيفة.

نظرًا لأن عدد أفراد العينة في فئتي (معلم الصم وضعاف السمع، ومعلم التربية الفنية أو رائد النشاط المدرسي) يقلّ عن (٣٠) فردًا، فقد تم استخدام اختبار كروسكال واليس (Kruskal Wallis) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات الرّتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى توظيف التربية المتحفيّة في برامج الطلبة ذوي الإعاقة تبعًا لمتغير الوظيفة، كما في الجدول (٩).

الجدول (٩)

نتائج اختبار (Kruskal Wallis) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات الرّتب لاستجابات عينة الدراسة حول توظيف التربية المتحفيّة تبعًا لمتغير الوظيفة

المجالات	فئات الوظيفة	العدد	المتوسط الحسابي	متوسط الرّتب	قيمة Chi Square	درجات الحرية	مستوى الدلالة
تخطيط التربية المتحفيّة	معلم تربية فكرية	٣٠	٤,٣١	٣٨,٨٢	٢,٦٤٩	٢	٠,٢٦٦ غير دالة
	معلم صم وضعاف السمع	١٥	٤,٠٥	٣٠,٠٠			
	معلم تربية فنية/ رائد نشاط	٢٣	٤,١١	٣١,٨٠			
معروضات الإنتاج المدرسي	معلم تربية فكرية	٣٠	٤,٣٣	٣٨,٩٨	٢,٨٢١	٢	٠,٢٤٤ غير دالة
	معلم صم وضعاف السمع	١٥	٤,٠٥	٣١,٧٠			
	معلم تربية فنية/ رائد نشاط	٢٣	٤,١١	٣٠,٤٨			
المشاركة والمسابقات والتسويق (الإنتاجية)	معلم تربية فكرية	٣٠	٤,٣٦	٤٣,٦٧	١,٩٥٦	٢	٠,٠٠٣ دالة إحصائيًا
	معلم صم وضعاف السمع	١٥	٣,٨٧	٢٩,٣٣			
	معلم تربية فنية/ رائد نشاط	٢٣	٣,٧٦	٢٥,٩١			

تابع الجدول (٩)

المجالات	فئات الوظيفة	العدد	المتوسط الحسابي	متوسط الرّتب	قيمة Chi Square	درجات الحرية	مستوى الدلالة
تأثيرها على الجوانب السلوكية والشخصية	معلم تربية فكرية	٣٠	٤,٤٥	٣٧,٩٣	٢,٥٩٤	٢	٠,٢٧٣ غير دالة
	معلم صم وضعاف السمع	١٥	٤,٣٧	٣٥,٦٠			
	معلم تربية فنية/ رائد نشاط	٢٣	٤,٢٨	٢٩,٣٠			
توظيف التربية المتحفيّة (الكلي)	معلم تربية فكرية	٣٠	٤,٣٦	٤٠,٣٧	٤,٨٨٧	٢	٠,٠٨٧ غير دالة
	معلم صم وضعاف السمع	١٥	٤,٠٨	٣١,٤٣			
	معلم تربية فنية/ رائد نشاط	٢٣	٤,٠٧	٢٨,٨٥			

تُظهر النتائج في الجدول (٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى متغير (الوظيفة)، بين متوسطات الرّتب لاستجابات عينة الدراسة حول مستوى توظيف التربية المتحفيّة في برامج الطلبة ذوي الإعاقة بشكل عام (الأداة ككل) وفي مجالات (تخطيط التربية المتحفيّة، ومعروضات الإنتاج المدرسي، وتأثيرها على الجوانب السلوكية والشخصية لذوي الإعاقة)، حيث تراوحت قيم "Chi Square" للفروق على الأداة ككل والمجالات الثلاثة ما بين (١,٩٥٦) و(٤,٨٨٧)، وهذه القيم غير دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥).

في حين أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير (الوظيفة) بين متوسطات الرّتب لاستجابات عينة الدراسة حول مستوى توظيف التربية المتحفيّة في مجال (المشاركة والمسابقات والتسويق الإنتاجية»)، حيث بلغت قيمة «Chi Square" للفروق على هذا المجال (١,٩٥٦) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥). وللكشف عن مصدر الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات الرّتب لاستجابات عينة الدراسة في مجال (المشاركة والمسابقات والتسويق الإنتاجية») تبعًا لمتغير الوظيفة، تم إجراء المقارنات الثنائية باستخدام اختبار «مان وتني» (Mann-Whitney)؛ كما في الجدول (١٠).

الجدول (١٠)
نتائج المقارنات الثنائية (Mann-Whitney) للكشف عن مصدر الفروق في استجابات عينة الدراسة على مجال (المشاركة والمسابقات والتسويق الإنتاجية") تبعًا لمتغير الوظيفة

الوظيفة	العدد	متوسط الرّتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
معلم تربية فكرية	٣٠	٢٦,٤٧	١٢١	-٢,٥٣٩	٠,٠١١ دالة إحصائيًا
معلم صم وضعاف السمع	١٥	١٦,٠٧			
معلم تربية فكرية	٣٠	٣٢,٧	١٧٤	-٣,١٠٤	٠,٠٠٢ دالة إحصائيًا
معلم تربية فنية/ رائد نشاط	٢٣	١٩,٥٧			

تابع الجدول (١٠)

الوظيفة	العدد	متوسط الرّتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
معلم صم وضعاف السمع	١٥	٢١,٢٧	١٤٦	-٠,٧٩٤	٠,٤٢٧ غير دالة
معلم تربية فنية/ رائد نشاط	٢٣	١٨,٣٥			

تشير نتائج المقارنات الثنائية في الجدول (١٠) إلى أن مصدر الفروق الدالة إحصائيًا؛ كان بين معلمي التربية الفكرية من جهة، وبين باقي الفئات: (معلمو الصم وضعاف السمع، ومعلمو التربية الفنية أو رائد النشاط المدرسي) من جهة أخرى، لصالح معلمي التربية الفكرية؛ لأن متوسطات الرّتب لاستجاباتهم أعلى من متوسط الرّتب لاستجابات معلمي الصم وضعاف السمع، ومعلمي التربية الفنية أو رائد النشاط المدرسي. وقد تعود هذه النتيجة إلى ندرة إقامة مثل هذه المعارض المدرسية والمتاحف في ميدان مدارس الطلبة ذوي الإعاقة. من هنا نجد اهتمام الدراسات بأهمية ربط التربية المتحفيّة ت بسياسات التعليم وتوظيفها من خلال مناهج التدريس مثل دراسة (ULVAY, & OZKUL, 2017) ودراسة (Toe, & Emend, 2019). وكانت دراسة (KÖRÜKCÜ, 2019) قد بينت وجود علاقة ارتباطية مرتفعة بين مستوى الكفاءة الذاتية للمعلمين والمعلمات وبين تدريبهم على المشاركة في المتاحف الخارجية، وقيامهم بمهمات مَتحفيّة تربوية في مدارسهم.

٢-٥: الفروق بين استجابات عينة الدراسة وفقًا لمتغير نوع المعارض والمتاحف والمشاركات.

نظرًا لأن عدد أفراد العينة من فئتي (علوم وأغذية، لوحات وعروض فنية) يقلّ عن (٣٠) فردًا، فقد تم استخدام اختبار كروسكال واليس (Kruskal Wallis) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات الرّتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى توظيف التربية المتحفيّة في برامج الطلبة ذوي الإعاقة تبعًا لمتغير نوع المعارض والمتاحف والمشاركات، كما في الجدول (١١).

الجدول (١١)

نتائج اختبار (Kruskal Wallis) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات الرّتب لاستجابات عينة الدراسة حول مستوى توظيف التربية المتحفيّة تبعًا لمتغير نوع المعارض المتاحف والمشاركات

المجالات	فئات نوع المعارض والمتاحف والمشاركات	العدد	المتوسط الحسابي	متوسط الرّتب	قيمة Chi Square	درجات الحرية	مستوى الدلالة
تخطيط التربية المتحفيّة	علوم وأغذية	١٨	٤,٣٢	٣٨,٥٣	١,٠٣٦	٢	٠,٥٩٦ غير دالة
	تراث شعبي	٣٥	٤,١٤	٣٣,٢٧			
	لوحات وعروض فنية	١٥	٤,١٣	٣٢,٥٣			

تابع الجدول (١١)

المجالات	فئات نوع المعارض والمتاحف والمشاركات	العدد	المتوسط الحسابي	متوسط الرّتب	قيمة Chi Square	درجات الحرية	مستوى الدلالة
معروضات الإنتاج المدرسي	علوم وأغذية	١٨	٤,٣٢	٤١,٦٧	٣,٢٥٦	٢	٠,١٩٦ غير دالة
	تراث شعبي	٣٥	٤,١٥	٣٢,١٠			
	لوحات وعروض فنية	١٥	٤,١٥	٣١,٥٠			
المشاركة والمسابقات والتسويق (الإنتاجية)	علوم وأغذية	١٨	٤,٣٤	٤٢,٧٨	٤,٧٢٤	٢	٠,٠٩٤ غير دالة
	تراث شعبي	٣٥	٣,٩٨	٣٢,٦٤			
	لوحات وعروض فنية	١٥	٣,٨٤	٢٨,٩٠			
تأثيرها على الجوانب السلوكية والشخصية	علوم وأغذية	١٨	٤,٥٨	٤٣,٦١	٥,٣٨١	٢	٠,٠٦٨ غير دالة
	تراث شعبي	٣٥	٤,٣٢	٣١,٧٠			
	لوحات وعروض فنية	١٥	٤,٢٥	٣٠,١٠			
توظيف التربية المتحفيّة (الكلي)	علوم وأغذية	١٨	٤,٣٩	٤١,٩٢	٣,٥٧١	٢	٠,١٦٨ غير دالة
	تراث شعبي	٣٥	٤,١٥	٣٢,٤٧			
	لوحات وعروض فنية	١٥	٤,١٠	٣٠,٣٣			

تُظهر النتائج في الجدول (١١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى متغير (نوع المعارض المتاحف والمشاركات)، بين متوسطات الرّتب لاستجابات عينة الدراسة حول مستوى توظيف التربية المتحفيّة في برامج الطلبة ذوي الإعاقة بشكل عام (الأداة ككل) وفي المجالات الأربعة (تخطيط التربية المتحفيّة، معروضات الإنتاج المدرسي، المشاركة والمسابقات والتسويق "الإنتاجية"، تأثيرها على الجوانب السلوكية والشخصية لذوي الإعاقة)، حيث تراوحت قيم "Chi Square" للفروق على الأداة ككل والمجالات الأربعة ما بين (١,٠٣٦) و(٥,٣٨١)، وهذه القيم غير دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥). وهذه النتيجة تعني أن مستوى توظيف التربية المتحفيّة في برامج الطلبة ذوي الإعاقة بشكل عام، وفي مجالات الأربعة لا تختلف باختلاف نوع المعارض المتاحف والمشاركات. ولعل دراسة (Cho, & Jolley, 2016) في تحليلها ممارسات التعليم المَتحفي والمعارض المدرسية المُستخدمة للطلبة ذوي الإعاقة، نادت بتشجيع مؤسسات التعليم لتسهيل حصول ذوي الإعاقة على فرص التفاعل المباشر مع المعارض.

٦-٢: الفروق بين استجابات عينة الدراسة وفقاً لمتغير عدد المعارض والمشاركات في العام الدراسي

نظرًا لأن عدد أفراد العينة من فئة (٤ فأكثر) يقلّ عن (٣٠) فردًا، فقد تم استخدام اختبار

مان وتني" (Mann-Whitney)؛ للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات الرّتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى توظيف التربية المتحفيّة في برامج الطلبة ذوي الإعاقة تبعًا لمتغير عدد المعارض والمشاركات في العام الدراسي، كما في الجدول (١٢).

الجدول (١٢)

نتائج اختبار (Mann-Whitney)للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات الرّتب لاستجابات عينة الدراسة حول مستوى توظيف التربية المتحفيّة تبعًا لمتغيرعدد المعارض والمشاركات

المجالات	عدد المعارض والمشاركات	العدد	المتوسط الحسابي	متوسط الرّتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
تخطيط التربية المتحفيّة	١-٣	٥٠	٤,١٥	٣٣,٢٣	٣٨٦,٥	-٠,٨٨٥	٠,٣٧٦ غير دالة
	٤ فأكثر	١٨	٤,٢٩	٣٨,٠٣			
معروضات الإنتاج المدرسي	١-٣	٥٠	٤,١٤	٣٢,٤٤	٣٤٧	-١,٤٣٩	٠,١٥٠ غير دالة
	٤ فأكثر	١٨	٤,٣٤	٤٠,٢٢			
المشاركة والمسابقات والتسويق (الإنتاجية)	١-٣	٥٠	٤,٠١	٣٣,٧٣	٤١١,٥	-٠,٥٣٩	٠,٥٩٠ غير دالة
	٤ فأكثر	١٨	٤,١٤	٣٦,٦٤			
تأثيرها على الجوانب السلوكية والشخصية	١-٣	٥٠	٤,٢٩	٣١,٦٣	٣٠٦,٥	-٢,٠١٦	٠,٠٤٤ دالة إحصائيًا
	٤ فأكثر	١٨	٤,٦١	٤٢,٧٤			
توظيف التربية المتحفيّة (الكلي)	١-٣	٥٠	٤,١٥	٣٢,٥٦	٣٥٣	-١,٣٤٩	٠,١٧٧ غير دالة
	٤ فأكثر	١٨	٤,٣٤	٣٩,٨٩			

تُبيّن النتائج في الجدول (١٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى متغير (عدد المعارض والمشاركات في العام الدراسي)، بين متوسطات الرّتب لاستجابات عينة الدراسة حول مستوى توظيف التربية المتحفيّة في برامج الطلبة ذوي الإعاقة بشكل عام (الأداة ككل) وفي مجالات (تخطيط التربية المتحفيّة، معروضات الإنتاج المدرسي، المشاركة والمسابقات والتسويق "الإنتاجية")، وقد تراوحت قيم (U) المحسوبة للفروق على الأداة ككل والمجالات الثلاثة ما بين (٣٤٧) و(٤١١,٥)، كما تراوحت قيم (Z) المحسوبة للفروق لها ما بين (-١,٤٣٩) و(-٠,٥٣٩) وهذه القيم غير دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)، في حين أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير (عدد المعارض والمشاركات في العام الدراسي) بين متوسطات الرّتب لاستجابات عينة الدراسة حول مستوى توظيف التربية المتحفيّة في مجال تأثيرها على الجوانب السلوكية والشخصية لذوي الإعاقة، فقد بلغت قيمة (U) المحسوبة للفروق على هذا المجال (٣٠٦,٥) وبلغت قيمة (Z) المحسوبة للفروق

(-٢,٠١٦) وهما قيمتان دالتان إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)، وقد كانت الدلالة لصالح استجابات أفراد العينة ممن بلغ عدد المعارض والمشاركات في العام الدراسي لهم (٤ فأكثر)؛ كون متوسطات الرّتب لاستجاباتهم أعلى من متوسطات الرّتب لاستجابات أفراد العينة ممن بلغ عدد المعارض والمشاركات في العام الدراسي لهم (١-٣)، وهذه النتيجة تعني أن مستوى تأثير توظيف التربية المتحفيّة على الجوانب السلوكية والشخصية لذوي الإعاقة يزداد لدى الفئة التي بلغ عدد المعارض والمشاركات في العام الدراسي لهم (٤ فأكثر)؛ في حين يتشابه مستوى توظيف التربية المتحفيّة في برامج الطلبة ذوي الإعاقة بشكل عام، وفي مجالات (تخطيط التربية المتحفيّة، ومعروضات الإنتاج المدرسي، والمشاركة والمسابقات والتسويق "الإنتاجية")، بصرف النظر عن عدد المعارض والمشاركات في العام الدراسي. وقد تَتّجه هذه النتيجة نحو التزام المدراس بالتوجيه الرسمي والموافقة المشروطة لإقامة المعارض المدرسية، ويرى الباحث محدودية مشاركة الطلبة ذوي الإعاقة في تنفيذ أنشطة التربية المتحفية والمعارض المدرسية في المدارس. وتتفق بذلك مع نتيجة دراسة (Görmez, 2020) وأشارت بأن غالبية المعلمين لم يشاركوا في توظيف التربية المتحفيّة، بينما عدد قليل من المعلمين والمعلمات خططوا ونفذوا عروض تربية مَتحفيّة في مدارسهم. وتختلف تمامًا مع نتيجة دراسة (Cregg, 2020) التي كشفت عن مشاركات إبداعية للطلبة ذوي الإعاقة في المعارض المدرسية.

الاستنتاج:

تحقق مستوى لا بأس به في توظيف التربية المتحفيّة في برامج الطلبة ذوي الإعاقة. وتأثير المعارض المدرسية والمتاحف على الجوانب السلوكية والشخصية لذوي الإعاقة.

التوصيات

- ضرورة التوجيه الميداني لتعميم التربية المتحفيّة في برامج الطلبة ذوي الإعاقة.
- التوجيه بتضمين التربية المتحفيّة في المناهج وبناء البرامج والخطط التربوية الفردية
- العمل على تخطيط التربية المتحفيّة ومشاركة ذوي الإعاقة في تنفيذ أنشطتها.

المراجع

أبو زيد، سميرة (٢٠٠٣). المتاحف التعليمية وذوي الاحتياجات الخاصة. المؤتمر السنوي التاسع: تكنولوجيا التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة، جامعة حلوان، مؤتمر (٩)، ٢٢٨-٢٢٧، ديسمبر ٢٠٠٣.

أخضر، أروى وَالزغيبي، محمد (٢٠١٧). المرشد في تكييف مناهج التعليم العام للطلاب ذوي الإعاقة وفق منظومة التعليم الشامل. دار الناشر الدولي، الرياض، السعودية، ط١.

بخيت، ماجدة وعبد الحميد، منال ودرويش، أسماء (٢٠١٨). استخدام التربية المتحفيّة لتدريب معلمة الروضة على تنفيذ بعض الأنشطة المتحفيّة. المؤتمر الدولي الأول: بناء طفل لمجتمع أفضل في ظل المتغيرات المعاصرة – جامعة أسيوط، مؤتمر (١)، ٧٨٥-٧٨٢، فبراير ٢٠١٨.

Carvalho, C, Santos, T, & Emília, M. (2019). Infants, museums and mediation: from the aesthetic dimension to relationships. *Educação e Realidade, 44*(4), 1-26. doi. 10. 1590/2175-623689405.

Cho, H, & Jolley, A. (2016). Museum education for children with disabilities: development of the nature senses traveling trunk. *Journal of Museum Education, 41*(3), 220-229. https://doi.org/10.1080/10598650.2016.1193313.

Cregg, Sh, T. (2020). *Collaboration and connection: an action research study on inclusive art museum programming*. Disability studies in art museum education, The Ohio State University, 7B22B40E8D74A547. http://rave.ohiolink.edu/etdc/view?acc_num=osu1587412917785129

Eratay, E. (2020). Effectiveness of the direct instruction method in teaching leisure skills to young individuals with intellectual disabilities. *International Electronic Journal of Elementary Education, 5*(12), 439-451. DOI: 10.26822/iejee.2020562134.

Fróis, J. (2019). The Emergence of museum education in Portugal: Madalena Cabral and the national museum of ancient art. *Curator, 62*(4), 557-569. doi. 10.1111/cura.12316.

Gong, X. Zhang, X &Tsang, M. (2020). Creativity development in preschoolers: The effects of children's museum visits and other education environment factors. Studies in Educational Evaluation. *Studies in Educational Evaluation, 67*, 1-11. https://doi.org/10.1016/j.stueduc.2020.100932. https://www-sciencedirect-com.

Gonzalez, L, & Merillas, O. (2020). Accessibility in spanish museums: evaluation of heritage education programs for people with ASD. *Educatio Siglo XXI, 38*(1), 99-118. doi. 10.6018/educatio.413431.

Görmez, L, E. (2020). A study on social studies teacher candidates' views on museums. *Elementary Education Online, 19*(3), 1465-1475. doi:10.17051/ilkonline.2020.730966.

Görmez, L, E, Schalock R, L, & Verdugo M, A. (2021). A new paradigm in the field of intellectual and developmental disabilities: Characteristics and Evaluation. *Psicothema, 33*(1), Pp28-35. doi: 10.7334/psicothema2020.385.

Hughes, C, & Wheeler, E. (2018). Mainstreaming literature for young people. *Journal of Literary & Cultural Disability Studies, 12(*3), 261-267. doi. 10.3828/jlcds.2018.21.

Jagošová, L, Kirsch, O, & Tišliar, P. (2019). The potential of museums in the mediation of science and technology. Museum presentation and education on the example of the technical museum in Brno (Czech Republic). *European Journal of Contemporary Education, 8*(1), 240-251. doi. 10.13187/ejced.2019.1.240.

KÖRÜKCÜ, M. (2019). The self-efficacy beliefs of social studies and history teacher candidates about museum education as part of changing museum education perception. *Trakya University Journal of Social Science, 21*(2), 261-267. doi. 10.26468/trakyasobed.542284.

Lachapelle, R, Zimmer, Th, & Sinner, A. (2019). The professional training of museum educators in Canada / La formation professionnelle en éducation muséale au Canada. *Canadian Review of Art Education*. *46*(1), 101-112.

Martins, P. (2020). Blindness in art museums: a Portuguese case study. *Journal of Museum Education, 43*(3), 340-349. https://doi.org/10.1080/10598650.2020.1765659.

Marzec, D. Stefaniak, R. (2017). *Providing equal opportunities for people with disabilities as a contemporary challenge*. International Multidisciplinary Scientific Conference on Social Sciences & Arts SGEM, 463-470, https://doi.org/ 10.5593/sgemsocial2017/34.

Mastrogiuseppe, M. Span, S & Bortolottia, E. (2020). Improving accessibility to cultural heritage for people with Intellectual Disabilities: A tool for observing the obstacles and facilitators for the access to knowledge. *European Journal of Disability Research*. ALTER, (528), 1-11, https://doi.org/10.1016/j.alter.2020.06.016. https://www-sciencedirect-com.

Mulligan, K, Calder, A & Mulligan, H. (2018). Inclusive design in architectural practice: Experiential learning of disability in architectural education. *Disability and Health Journal, 11*(2), 237-242. https://dx.doi.org/10.1016/j.dhjo.2017.08.009. https://www-sciencedirect-com.

Sun, Z, Wang, K, & Li, Z. (2020). *Construction of educational resources and design of learning activities in facilitating museum education*. International Joint Conference on Information, Media and Engineering (IJCIME), IEEE, DOI: 10.1109/IJCIME49369.2019.00090.

Toe, F, & Emend, A. (2019). Overview of museum education and cultural mediation in a Quebec regional museum: between democracy and cultural democratization. *Canadian Review of Art Education: Research & Issues, 46*(2), 54-70.

ULVAY, G , OZKUL, A, (2017). Museum education's contribution to multicultural education. *International Journal of Economic Perspectives, 11*(1), 639-652.